تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة فاطر - الآيات : 12 - 14

وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير

( فاطر : 12 - 14 )

شرح الكلمات:

عذب فرات : أي شديد العذوبة.

وهذا ملح أجاج : أي شديد الملوحة.

ومن كل تأكلون : أي ومن كل منهما.

لحما طريا : أي السمك.

حلية تلبسونها : أي اللؤلؤ والمرجان.

مواخر : أي تمخر الماء وتشقه عند جريانها في البحر.

لتبتغوا من فضله : أي لتطلبوا الرزق بالتجارة من فضل الله تعالى.

ولعلكم تشكرون : أي رجاء أن تشكروا الله تعالى على ما رزقكم.

يولج الليل في النهار : أي يدخل الليل في النهار فيزيد.

ويولج النهار في الليل : أي يدخل النهار في الليل فيزيد.

وسخر الشمس والقمر : أي ذللهما.

كل يجري لأجل مسمى : أي في فلكه إلى يوم القيامة.

والذين تدعون : أي تعبدون بالدعاء وغيره من العبادات وهم الأصنام.

ما يملكون من قطمير : أي من لفافة النواة التي تكون عليه وهي بيضاء رقيقة.

ولو سمعوا : أي فرضا ما استجابوا لكم.

يكفرون بشرككم : أي يتبرأون منكم ومن عبادتكم إياهم.

ولا ينبئك مثل خبير : أي لا ينبئك أي بأحوال الدارين مثلي فإني خبير بذلك عليم.